وفي الحديثين نعت من البلالة على صل ببعة الصديق
تتم دون تمامه لما فيه ٥ وفي الحديثين بعث من البلالة على صل بيعة الصديق رضي الله عنه وانها كانت اجماعا من الصحابة الذين تقررت عصمتهم من الاجتماع على الضلال والخطا والتمالي عليهما ٥ وانه قد كان من علي رضي الله عنه بعض تردد اول الامر ٥ ثم شرح الله صدره فاعتذر عن تخلفه تلك الايام وبايع وتابع وادى الطاعة لابي بكر رضي الله عنه والخلفا بعده الى ان انتهت النوبة اليه ٥ وتعين القيام عليه ٥ فقام بها على احسن الوجوه واكملها واعدلها وقاتل من غلا في محبته كما قاتل من خرج عن طاعته ٥ ولم يعنف من تخلف عن نصرته ٥ وختم الله له بالسعادة والشهادة ٥ هذا ٥ وقد تعصب قوم له فادعوا الخلافة ابتدا وان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اليه بذلك وتعاموا عن دلايل كثيرة صريحة او كالصريح على خلافة ابي بكر ٥ اقواها بعد الاجماع نيابته في الصلاة ايام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمحضر من علي رضي الله عنه ٥ وكانت الصلاة اعظم شعار في الاسلام واول امر احوج الى النيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقد قال علي رضي الله عنه رضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا واعظم ما وقع في هولاي من الاخطار تفسيقهم للصحابة ونسبتهم الى الخطا ٥ ولزم من ذلك دخول علي معهم حيث الفى بيديه ودخل في بيعة لا يعتقد صحتها ٥ والزم نفسه طاعة من لا يستحقها وقد كان له من قوة الجنان ٥ واشتداد الاركان ٥ ما لو اجتمعت الامة باسرها من جانب باطل ٥ لم يتابعهم وقد جهل قدره من ظن به ذلك ٥ ومن عظيم خطايهم اعتقادهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى لعلي بالخلافة فالفول وجرى الامر على خلاف ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشا فلم يوجد في جميع ما اخبر به من المغيبات خلف ولا تغيير وما ينطق عن الهوى ٥ ان هو الا وحي يوحى ٥ وبالجملة فهذا امر قد طوى بساطه وفرغ منه على ما انطوى عليه وما اسعد من احب عليا ٥ بما حفظ الله له من الفضايل وعرف لبقية الصحابة حقهم ٥ وانزلهم منازلهم واخسر من لا يضفو له حبه الا بالتناول من غيره وعلى كل تقدير ٥ فالواقع على جانب من الخطر والسلامة

والساكت

والساكت سالم على كل حال ٥ وطريقه السلامه واضحه لمن ارادها والعوايد السيية لا زمة لمن اعتادها والله ولي التوفيق ٥ ومن الحوادث في هذه السنة موت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي الثانيه من زوجتي عثمان رضي الله عنه وروينا في صحيح البخاري رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا موت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليله فقال ابو طلحه رضي الله عنه انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها ٥ صحح ابن عبد البر انها ام كلثوم ٥ ولا يصح قول من زعم انها رقيه لان رقيه ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غايب ببدر والله اعلم ٥ ومعنى لم يقارف لم يكتسب ذنبا ٥ وقيل لم يجامع وانكره الطحاوي وقال معناه لم يقاول الليلة لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشا ٥ وفي رجب منها توفي النجاشي رحمه الله ورضي عنه واسمه اصحمه ومعناه بالعربيه عطية ٥ وروينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف ٥ قال جابر كنت في الصف الثاني ٥ وفي رواية في الصحيحين انه كبر عليه اربع تكبيرات ٥ قال القاضي عياض رحمه الله تعالى اختلف الاثار في ذلك فجا من رواية ابن ابي خيثمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا حتى مات النجاشي فكبر عليه اربعا وثبت على ذلك حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا فان خمس لم تبطل في الاصح واخذ العلما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي اصلا في الصلاة على الغايبه ٥ وقال الخطابي من اصحابنا لا يصلى عليه الا اذا كان في موضع لا يصلى عليه كما وقع للنجاشي واستحسنه الروياني في البحر ٥ والكلام في الغايب عن البلد ٥ اما الحاضر فلا يصلى عليه صلاة غايب سوا كبرت البلد ام صغرت والله اعلم ٥ وفيها مات عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك ٥ روي ان النبي صلى الله عليه وسلم جا عليه وهو مريض فقال له اهلكك حب يهود ٥ ولما مات اتا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ادخل فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه

موت ام كلثوم

بلغ

الخليل السابع عشر

Copyright © King Saud University